ثقافة و رأى

عندما يتغير وضع قلب رائدى الفضاء !

سفر الانسان الى اعماق الفضاء ، رحلة ممتعة جدا ، فالانسان هناك يتخلص من ٩٠ فى المائة من متاعبه ومشكلاته على الارض ، انه ينسى كل شىء حتى متاعبه النفسية التى كانت تصاحبه فى رحلة عمره لحظة بعد اخرى

إيهاب الخضرجى

انه يستمتع بحياة جديدة ، ويحس بانفعالات غريبة لم تداعب من قبل انسان اخر ، انه يبدا رحلته مع التخلص من وزن جسمه ليصبح حرا فى الفراغ وكانه ريشه فى مهب الرياح على سطح الارض ويتخلص ايضا من ذلك الضغط الجوى الذى يمثل ثقلا شديدا على جسده . وهو ايضا يتخلص من المشاعر والاحاسيس الارضية بكل مميزاتها ومتاعبها وتختفى من حياته الالام البشرية التى يسببها الانسان لاخيه . انها حياة مختلفة تماما تحتاج الى مجلدات ضخمة كى نسجل اختلافاتها عن الحياة الارضية .

لكن هذه الميزات العديدة تواجهها متاعب كثيرة منها النفسية والصحية والطبيعية متاعب يتصل بعضها باسلوب تركيب الانسان ويرتبط بعضها بالمستوى العلمى والتكنولوجى الذى حققه حتى الان .

والانسان لايقف صامتا امام تلك المتاعب انه يعمل ويبحث للانتهاء منها وبالطبع فان اول مايهتم به الانسان فى المرحلة الحالية والتى تسبق التوسع فى ارسال رحلات بشرية الى الفضاء ان نقضى تماما على المتاعب التى تتصل بصحة الانسان فى الفضاء واسلوب تكيف الجسم مع الظروف الجديدة التى يواجهها بعيدا عن سطح الارض

وفى كل رحلة فضاء يضم الانسان تصورا جديدا فى هذا الموضوع والرحلة الاخيرة التى حقق فيها الرواد السوفيت رقما قياسيا جديدا للبقاء فى الفضاء جرت مجموعة كبيرة من الفحوص الطبية على رائدى الفضاء بهدف الوصول الى تقييم دقيق وشامل لاسلوب حياة الانسان فى الفضاء

والفحوص الطبية التى جرت على طاقم المعمل الفضائى ساليوت ـ ٦ بدات من تحليل احاسيس الرائدين فى مختلف مراحل اليوم سواء اثناء العمل او الراحة وتم ذلك بتحليل المكالمات اللاسلكية

وحصيلة المراقبة التليفزيونية لهما وللبيئة التى يعيشان فيها

ويجرى فحص طبى دورى مرة كل سبعه او عشره ايام . ويشمل الفحص رسم للقلب وذبذبه النبض والضغط الشريانى والوريدى ومؤشرات وظيفه القلب الميكانيكيه والتوتر الوعائى .

ويجرى داخل المعمل الفضائى تجربه على الدراجه الكونيه التى امكن بواسطتها تحديد مستوى القدرة البدنيه على العمل . وبالتالى يمكن تقييم امكانيات الجسم الاحتياطية . وخاصه ان خلق ضغط سلبى فى القسم الاسفل من جسم الانسان يؤدى الى احتقان الدم فى الاطراف السفلى وهو يشبه تماما توزيع الدم فى حالة وجود الانسان على الارض فى وضع عمودى . وفى هذه الحالة يمكن تقييم حالة نظام القلب والاوعية الدموية ، وتحديد احتمالات رد الفعل عن الانسان فى المراحل التالية للتحليق الكونى

وتمت فى الرحلة الاخيرة اول دراسة شاملة لحالة الدورة الدموية مما يسهل للانسان الحكم على اعادة توزيع الدم وتحديد كميته التى تضخ خلال النبضه الواحدة للقلب مما يسهل تحديد حالة نظام القلب والاوعية الدموية بدقة

وقد واجه ـ بالفعل ـ رائدى الفضاء يورى رومانتكو وجيورجى جريتشكو مجموعة من التغيرات الطبيعية نتيجة لمحاولة اعضاء الجسم التكيف مع ظروف انعدام الوزن . وفى الايام الاولى للتحليق احسا باحتقان الدم فى الراس ، وحالة صحية عامة سيئة ، والشعور بالرغبة فى التقق ، وانتفاخ فى الوجه

لكن هذه التغييرات الطبيعية زالت خلال سبعة ايام من التحليق وعموما لم يتغير النشاط البيو كهربائى للقلب بالنسبة للرائدين لكن اثبتت فحوص رسم القلب كنتيجة لاعادة توزيع الدم وضع القلب كنتيجة لاعادة توزيع الدم وتحت تاثير انعدام الوزن .. وتراوحت ذبذبة تقلصات القلب لدى يورى رومانتكو بين ٦٣ و٦٩ نبضة فى الدقيقة بينما كانت قبل التحليق تتراوح بين ٦٤ و٧٤ نبضة فى الدقيقة بالنسبة لجيورجى جريتشكو تراوحت ذبذبة تقلصات تتراوح بين ٥٤ و٦٦ نبضة فى الدقيقة بينما كانت قبل التحليق تتراوح بين ٥٤ و٦٠ وكان الضغط الشريانى يجنح نحو الانخفاض وبعد اليوم الثلاثين من بداية الرحلة استقرت تفاعلات نظام القلب والاوعية الدموية بسبب العبء الجسدى ووضع الضغط السلبى

وعكست تفاعلات الجسم ـ بشكل عام ـ عملية تكيف الانسان مع الظروف الجديدة للحياة ، وتتم عملية التكيف على مرحلتين الاولى التكيف مع انعدام الوزن والثانية استقرار وظائف اعضاء الجسم عموما

وترجع التغييرات الطبيعية التى حدثت للرواد الى احتلال العمل المتناسق لبعض اعضاء الجسم فى حالة انعدام الوزن وخاصة ما يتصل باعضاء الحواس مثل البصر وحاسة العضلات وفى الايام الاخيرة ، ورغم ان الحالة الصحية للرائدين طيبة الا ان علامات التعب والانهاك تبدو واضحة عليهما فى نهاية كل يوم ، وربما يرجع ذلك الى العمل الشاق الذى يقومان به لتنفيذ البرنامج المحدد للرحلة .... ويحاول الاطباء الذين يتابعون الرحلة الحفاظ على توازن جسم الرائدين سواء بتوجيههما نحو التمرينات الرياضية التى تساعد على ذلك او بالارشادات المتواصلة التى تضمن لهما عدم التعرض للمتاعب الصحية فى الفضاء الخارجى .

ومهما كانت متاعب الانسان فى الفضاء الخارجى ، فانها لا تمثل شيئا للمكاسب الضخمة التى تعود على البشرية نتيجة لقهره للعقبات التى تواجه الحياة بعيدا عن جاذبية الارض التى بدات تفقد سحرها .

علوم

لن تمضى سوى سنوات قليلة وتنتهى حاجة الزراعة الى القوة العضلية للفلاح ، فالميكنة الزراعية تتسع اليوم بصورة واسعة جدا واصبحت تغطى كل صغيرة وكبيرة ابتداء من الاعمال البسيطة جدا وانتهاء باستصلاح الاراضى وزراعتها ومن الالات الجديدة المرفاع الشوكى « مانبروم ـ ٤٠ » الذى صممه خبراء الزراعة البريطانيون ، ويعمل فى الاراضى الوعرة والرخوه ويتميز هذا المرفاع بوجود المحرك والاجهزة الهيدرولية وخزانات الوقود فى مؤخرة المركبة ، بحيث لا تحتاج الى اثقال لموازنتها عند العمل ، والجهاز الدافع والمحرك لعجلاتها الاربع مركب على هيكل ذى اطار مفتوح ، مما يزيد من كفاءة الجو بها ، وجهاز القيادة ذو المفاصل المستندة على محور مركزى يجعلها ذات مناورية جيدة .

آداب ـ علوم ـ فنون

* تعرض كلية الالسن غدا الاحد بمسرح الجلاء مسرحية اللعنة اعدادا عن مسرحيات سوفكليس : اوديب ملكا واوديب فى كولونا وانتيجونا عن رؤية عصرية وباخراج الدكتورة ليلى سعد

* تقوم شركة اكسون الامريكية بوضع خطة لانشاء مصنع يقوم باستخلاص الوقود السائل من الفحم يتكلف ١٣٠ جنيه استرلينى ، وينتظر ان يتم الانتهاء من بناء المصنع مع منتصف عام ١٩٨٢ وسيكون فى مقدور هذا المصنع تحويل ٢٥٠ طنا من الفحم يوميا الى وقود سائل

* افتتح فى بلجراد معرض كبير للرسم والنحت تحت عنوان « بلجراد ٧٧ » وقد اقيم بمناسبة انتهاء مؤتمر التعايش والامن الاوروبى . وقد تم عرض اعمال ٢٠٠ فنان من ٢٣ دولة تمثل الاتجاهات الفنية الحالية فى اوروبا وبعض دول العالم

وَاللهُ أعْلَم

* هذا الباب يجيب على استفسارات المواطنين عما يريدون معرفته من امور دينهم واحكامه .

فتوى :

* عادل شاهين عبد الستار ـ قليوب ما معنى الاستخارة ، وهل صحيح ان هناك صلاة بهذا الاسم ؟

* فضيلة الشيخ عبد الفتاح بركة : الاستخارة سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم المؤمنين الاستخارة .. كما يلمهم السورة من القران ، فمن كان مقبلا على امر هام لا يدرى الصواب فيه فليصل ركعتين فى اى وقت يشاء من ليل او نهار باستثناء ما بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس وارتفاعها وما بعد صلاة العصر الى غروب الشمس ، ولهذه الصلاة دعاء يقال بعدها ننشره غدا

حديث شريف

* قال عليه الصلاة والسلام اذا دخلت على مريض فمره ان يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة .

قصة :

* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد على احد اسلامه ـ اسلم عن علة او اخلاص يكتفى بالظاهر ويكل السرائر الى الله .

الكتاب المجانى

٣٢ ـ قصص الانبياء

قال : صدقت . ففعل ذلك فجىء بالعرش فى الوقت . فلما راى سليمان العرش مستقرا عنده محمولا اليه من مارب الى الشام فى قدر ارتداد الطرف وهو مدة يسيرة « قال هذا من فضل ربى ليبلونى الشكر ام اكفر ، ومن شكر فانما يشكر لنفسه » اى لم ينفع بذلك الا نفسه حيث استوجب شكره لتمام النعمة ودوامها لان الشكر قيد النعمة الموجودة وصيد النعمة المفقودة « ومن كفر فان ربى غنى كريم » . فقال سليمان عليه السلام « نكروا لها عرشها » اى زيدوا فيه وانقصوا منه واحملوا اعلاه اسفله واسفله اعلاه « ننظر اتهتدى » الى عرشها فتعرفه « ام تكون من الجاهلين » الذى لا يهتدون اليه . اراد ان يختبر عقلها .

قال : وانما حمل سليمان على ذلك ما ذكره وهب بن منبة ومحمد بن كعب وغيرهما من اهل العلم ان الشياطين خافت ان يتزوجها سليمان ويستولدها فتفشى اليه اسرار الجن فلا ينفكون من تسخير سليمان وذريته من بعده فارادوا ان يزهدوه فيها فاساءوا الثناء عليها وقالوا له : ان فى عقلها شيئا وان رجليها كحافر الحمار . فاراد سليمان ان يختبر عقلها بتنكير عرشها وينظر الى قدميها ببناء الصرح . فلما جاءت بلقيس قيل لها اهكذا عرشك ؟ قالت : كانه هو . فشبهته به وكانت قد تركته خلفها فى بيت له سبعة ابواب مغلقة والمفاتيح معها فلم تقر بذلك ولم تنكر فعلم سليمان كمال عقلها .

المنهج النقدى .. والعالم الروائى عند نجيب محفوظ

شمس الدين موسى

لقد ظل الروائى الكبير نجيب محفوظ ، واعتقد انه سيظل عبر جيل آخر او ربما جيلين يشكل نوعا من المغناطيس الجاذب للنقاد على اختلاف مدارسهم الفنية . ولم يعرف الادب العربى المعاصر فنانا مثل نجيب محفوظ استطاع ان يشكل ذلك الملمح الهام سواء امام النقاد او الاجيال الجديدة من كتاب القصة والرواية ، وحتى كتاب السينما ومعدى المسرحيات والدراميات التليفزيونية والاذاعية ..فكانت اعماله طوال خمسة وعشرين سنة بحرا كبيرا امام هؤلاء ـ كل منهم يجد فيه ما يراه مناسبا من وجهة نظره واسلوبه الفنى ، ولا اعتقد ان هناك اسبابا اخرى تشكل هذه الظاهرة غير زخم عالم نجيب محفوظ وثراءه اللامتناهى . وانى اختلف مع الراى الذى يقول به البعض عن ذكاء نجيب محفوظ الذى حفظ له مكانته فى عهودمختلفة . لان من اوجب الامور على الفنان والروائى ان يكون ذكيا وهذا ليس عيبا ـ لانه يخدم قضية الابداع والتعبير . ولقد عرفنا كتاب كثيرين كانوا اكثر ذكاء من نجيب محفوظ تولوا العديد من المناصب .

كذلك عرفنا روائيين وقصاصين آخرين من نفس الجيل الذى ينتمى اليه نجيب محفوظ والاجيال التالية ، لا شك فى موهبتهم ـ وذاع صيتهم ايضا امثال احسان عبد القدوس ، وفتحى غانم ، وعبد الرحمن الشرقاوى ، ويوسف السباعى ، ويوسف ادريس ، ويحيى حقى ، وثروت اباظة ، وانيس منصور ...الخ.. لكن برغم هذا ـ ظل نجيب محفوظ ـ الرواية والقصة ـ له طعما اخر ومذاقا آخرا ، فكانت اعماله سببا فى وجود العشرات بل المئات من الكتب التى ظهرت عنه فى جميع انحاء العالم .

فى مواجهة الروائى الكبير ـ وعالمه الرحب الذى يشكل غواية للنقاد والكتاب ـ قدم الناقد الجاد « ابراهيم فتحى » كتاب تحت عنوان « العالم الروائى عند نجيب محفوظ » حاويا مجموعة دراسات على درجة عالية من الاهمية .

و لايعنينى فى هذه الدراسة « العالم الروائى عند نجيب محفوظ » الا المنهج الجاد الذى اتخذه المؤلف فى تنقيبه وتشريحه لذلك العالم الفنى ولا غرور فى حمل فى طياته رؤية نقدية حادة لذلك العالم الفنى . ولا غرور فى ذلك ونجيب محفوظ ليس الكاتب الذى يتوجب ان يتملقه الناقد او يرشوه او حتى يصمت امامه منعا لمخالفة ضميره ، او خشية من سطوته . بل انه كما يعترف فى احاديثه الفنية ينصت للنقد بامعان ، ويحاول ان يستفيد منه بقدر الامكان

قدم « ابراهيم فتحى » الدراسة فى جزئين ـ الاول ـ تحت عنوان العالم الروائى عند نجيب محفوظ وكتبه المؤلف عام ١٩٦٨ ولم ينشر . الثانى ـ قسم الى قسمين الاول ـ رؤية القديس حمزاوى ، والثانى ـ نجيب محفوظ وميرامارا ، وسبق نشرها من قبل .

والجديد فى الدراسة ان مؤلفها ـ لم ينظر الى عالم نجيب محفوظ وفق التقسيمات التى تواضع النقاد على وضعها عندما ينظرون الى اعمال نجيب محفوظ ، وبذلك تخلصت من العناوين التى شاع استعمالها مثل « المرحلة الرومانسية عند نجيب محفوظ » ، او المرحلة التاريخية ، او المرحلة الفكرية ، او المرحلة الفلسفية ، او المرحلة الرمزية ، او المرحلة الواقعية ...الخ.. فلقد كان المؤلف ينقد اعمال نجيب محفوظ خاصة فى القسم الاول منتقلا من رواية الى اخرى ، ومن شخصية الى اخرى فى عملية تتابع دؤوب وفق ما يراه بين هذه الشخصيات من توافقات او تباينات تتطابق او تختلف مع ما يراه ويؤكد وجهة نظره النقدية ، ولم يكن الكاتب مجاملا فى اى من انتقاداته ، بل كان معاتبا فى بعض الاحيان حادا فى كل الاحيان ، بل ساخرا فى معظم الاحيان ، وتلك سمة من سمات الناقد ابراهيم فتحى فى تحليله للاعمال من خلال المنهج الواقعى بالاشتراك فى النقد ، الذى غاب سنوات عن صفحات الصحف والمجلات المصرية

✽ نجيب محفوظ ✽

وكانت النهجية التى يقف بداخلها كاتب الدراسة مخالفة نظريا مع رؤية نجيب محفوظ الفكرية وبذلك تحدد بين الناقد والروائى خلاف اساس ـ حيث عاب على نجيب محفوظ اختياره لنماذجة مثل شخصية عمر الحمزاوى وزهرة على اساس الوعى الفردى بداخل الشخصية فيقول عن زهرة بطلة ميرامارا التى ارادها الروائى رمزا لمصر .... زهرة بطلة ليست فلاحة تزدهر محاولات الحركة الفلاحية لاكتساب الوعى لتحقيق الاهداف ، ولم تات الى المدينة عاملة تزدهر مع محاولات لحركة العمالية لاكتساب الوعى والتنظيم لتحقيق الاهداف . بل قد اختارت الطريق الفردى للصعود والتعلم الخاص ، والامل فى امتلاك شقل للخياطة » ـ وبذلك يكون الناقد قد ادان السلوك الفردى فى حل المشاكل الاجتماعية لارتباطه بتدنى الوعى وتخلفه مما يبدد الوعى الاجتماعى العام .

واذا كان الناقد لا يختلف نظريا ـ كاحد النقاد الواقعيين ـ مع استخدام المنلوج الداخلى ـ الا انه قد عاب على الروائى استخدامه لتلك الاداة لانه على حد قوله قد وظف تلك الاداة لابراز قضايا الواقع مهمشة الانعكاس على تيار الشعور عند شخصيات متعددة ، فكان المنلوج لا يقوم بخلق العالم النفسى للشخصية بل بالبرهنة على افكار المؤلف » .

واعتقد ان تلك القضايا التى ناقشها الكتاب يمكن ان ثرى حياتنا الادبية لفترة ، كما يمكن ان تخلق حالة من حالات الحوار النقدى بين الناقد والكاتب والجمهور ، لان نجيب محفوظ من الكتاب الذين يثيرون بداخل اعمالهم العديد من القضايا الفكرية بخلاف المشاكل الفنية والابداعية ، ومادام الروائى قد اعطى لنفسه الحق فى اثارة مثل هذه القضايا ، فاعتقد ان للناقد ايضا الحق فى مناقشة تلك القضايا مع كاتبها بلا حرج .

ولقد كان الكتاب دراسة جديرة بالانتباه رغم ما يمكن ان يثار حولها من خلافات فكرية فمنذ فترة لم تظهر دراسة جادة مثل تلك الدراسة لتخلف دور النقد كثيرا فى السنوات الاخيرة ، حتى اصبح وسيلة من وسائل التوظف ـ كما يقول نجيب محفوظ ذاته .

كل شئ كان

عبد الفتاح الجمل

نحن لسنا انتم ، وبالعربى لسناكم يا انجليز . انتم تجمعون بعض الاسلحة الخردة يا ولداه ، وملابس الحرب والنزال ، فى برج لندن لتقولوا انه متحف .

ثم تنهبون عشرات المومياوات ، وتنخورون حوائط معابدنا وتحملون التماثيل خلسة ، وحجر رشيد نفسه وتسمون ذلك متحف لندن .

لماذا يا نطلاء ـ ان كان لديكم لحسة واحدة او مسحة او حتى لطشة من حضارة ـ لم تصدروا نداء ولو واحدا عالميا ضدكم ؟!

لعلكم ، اتدرون لماذا كانت ارضنا عقيما فى بند البترول ، لماذا جرت ينابيعه وتفجرت غربا الى حدودنا تماما ، حتى واحة جغبوب التى وهبناها لليبيا حتى لا نقطع شهوة النبع وانسيابه . ثم توقف العرق البترولى تماما داخل مصر ، ليظهر فى البحر الاحمر ، ويفيض ويزيط ويعيط « اى يصيح بالفصيح وبالصعيدى » فى السعودية ؟

اتدرون لماذا ؟ لان ارضنا مشغولة منذ الاف السنين بالاثار ، أينما تحفر ، تعثر على معبد او هرم .

ثم .. اليس لدينا مبدأ ـ ونحن اباء المبادىء واولياء امورها ـ بيع المكرر من الاثار ؟ الم نهب الولايات المتحدة معبدا كاملا ؟ ولا أدرى لماذا لم نزوده بكهنته ؟ ومحمد على كلاى وهو الفرد الذى لا طلع ولا نزل ، حجرا من الهرم ؟ وكلما قال فينا احد الادانب « الاجانب » كلمة طيبة ، منحناه عينا بعد اثر . اثار كالرز ، كبترول المجاورين .

ايها الانجليز ، لماذا لا تكشفون القناع عن ريالتكم السائلة على هرم ، بدل هذا النداء العالمى الذى لن يهز فينا شعرة ، واكم دقت على الراس طبول !

لماذا لا تطلبون بعظمة لسانكم هرما ، وهو المكرر عندنا ؟!

بسيطة ، فقط ارسلو طلبا رسميا ممهرا باثنين من كبار الموظفين ، ممن تزيد مرتباتهم على ثلاثين جنيها استرلينيا اضمن ، مشفوعا بالتمغة المصرية طبعا ، لا الانجليزية يا لمضاء . ثم سلطحوا ففاكم وشيلوا .

وهناك اسلوب اخر امهر واذكى ، وان كان امر وادهى .. ان تدخلوا فى زوارقنا ، وتعرفوا مسالك امورنا ، ومفاتح اسارير وجوهنا وجيوبنا . فان تمقر فالكلمة الطيبة من خواجة تفتح له كل المغاليق ، ولكم فيمن استولوا على هضبة الاهرام بتراب الفلوس اسوة .

الا فلتعلموا اننا متخمون بالاثار ، عيوننا ملأى مترعة ، ووالله والله كم من حوائط فى البر الغربى بالاقصر وفى الداخلة بجوف الصحراء ، بنيت بقطع الاثار ، صدقونا فنحن بنا اعلم . والايدى تمتد فى الفيوم وبنى سويف حتى اسوان ، كنز بعد كنز ، ومخزن بعد مخزن . ايها الانجليزى الجربوع ، شل ما شئت ، بشرط الا ترى الحكومة وجهك .

اثار تسد عين الشمس ، بعدد الحصى والرمال . ونحن نتجشأ الاثار . ثم تعجبون فى انفسكم منا كيف لا نقدس اثار اجدادنا ؟ يا هؤلاء يا هبل يا معوزين ، احنا حنقدس ايه واللا ايه واللا ايه ؟!

الهام الاخير ايها الانجليز ، على كل واحد ان يعرف حدوده جيدا ، وأن يلزمها . وهذا النداء العالمى العبيط ، الحسوه او ازلطوه اشرف ، وبلاش جهل بالواقع ، ومن قدم السبت لقى الاثنين قدامه « الاحد اجازة » تمت .

كل يوم إضافة

فتجنشتين

ولد « لو دفيج فتجنشتين » فى « فيينا » عام ١٨٨٩ من اسرة عريقة فى الثقافة وقد اشتهر من صغره بميوله الادبية والفنية فكانت له جولاته الخاصة فى عالم الادب وقرا « فتجنستين » أعمال « تولستوى » الادبية والروائية فتاثر بالكثير من آرائه الاخلاقية والدينية وقد ورث عن والده ثروة ضخمة ولكنه تنازل عنها وآثر ان يعيش حياة بسيطة وكان يكره الدعاية ولا يحرص على الشهرة . وذهب بعض الباحثين الى ان تفكير « فتجنشتين » كان تفكيرا غريبا لا يخلو من بعض مظاهر الشذوذ ولم يحاول يوما ان يقدم لنا افكاره بطريقة منهجية منسقة بل كانت معظم كتاباته عبارة عن خطوات غير مترابطة .

وتتلمذ « فتجنشتين » على يد « مورا » و « رسل » وحصل على درجة الدكتوراة فى الفلسفة عام ١٩٢٩ من جامعة كمبردج . وعين استاذا للفلسفة ولم يمكث فى هذا المنصب اكثر من عشر سنوات سافر بعدها الى الولايات المتحدة عام ١٩٤٩ ولم يمهله القدر طويلا اذ توفى عام ١٩٥١ عن اثنين وستين عاما .. وتولى اصدقاءه بعد وفاته عملية نشر كتاباته منها « مباحث فلسفية » كما جمعوا العديد من محاضراته تحت عنوان « الكتابان » « الازمة ، والبنى » عام ١٩٥٨ .

تحدثنا بالامس عن الروح الريشة ، واليوم نحن مع الروح الطيشة وسواد العيشة .

وبعض الارواح يا صاحبى المسكين ـ لا اراك الله مكروها او كدمة ـ فى ثقل راس الشادوف ، وانفاسها من انفاس راس الفجلة ، وقيل من صنة البصلة والله اعلم .

لان غامرت وجلست اليها سحبت روحك الغلبانة معها الى الارض فى قبر بجبانة .

هى اى نعم شفافة ، ولكن فى ثقل الرصاص ، تحس بجرم ثقل ظلها عليك ، يكبس على نافوخك ، كانها انفاسك ، وصاحبها على مبعدة منك .

ثقل بلا مسام .

فما بالك لو اثقلتها قبضة الدينار الام

✽ قصص رحلات مغامرات عجاب ✽ قصص رحلات مغامرات عجاب ✽ قصص رحلات مغامرات عجاب ✽

«فتلة» تحطم غرام الأميرة !

قصة حبّ جديدة تعيشها الآن الأميرة مرجريت

حسن اسماعيل على

والحب عجب ! الصديق الصغير السن ، يضن على الناس باسرار صداقته ويحرص عليها ويسعده ان يكون وحده السابح فى بحر الذكريات ولتذهب مئات الالوف من الدولارات الى الجحيم !

والحب البكر يحلو له ان يمسك قلمه ويجدد الام الجراح القديمة .. فى مقابل ٣٠٠ الف دولار ولتذهب الايام الحلوة والساعات الهنئة الى حيث نشاء .. دخانا فى الهواء وطوال ثلاث سنوات ، ومنذ ان بدأت قصة الصداقة . وروى للويلن يعيش فى حصار .. يكاد يشبه السجن . الكلمات محسوبة والتحركات مرصودة ولكن الفتى سعيد بهذا الحصار !

وهل هناك سعادة فى الحصار .. ان السجن الا على شواطىء الكاريبى وعلى رمال شاطىء جزيرة «موستيك وفى تلك العزلة ، التى تشبه السجن لبعدها عن العالم ، ومن حجرة فى كوخ قديم مريح ، تنطلق اصوات السعادة من ذلك السجن

وعلى دقات البيانو تسبح الاميرة مارجريت و « رودى للويلن » فى اغنية جميلة هى اغنية « انا وحبيبتى »

ولا يدرى احد .. لماذا يرتفع صوت الاميرة على صوت رودى للويلن ، فى تلك الاغنية .

ربما كان ذلك من فرط النشوة .. او ربما كانت الاميرة تريد ان يستمع العالم كله الى الاغنية التى يحاول « رودى » ان يبدا منها حياته كمغن محترف .. والتى اختار لها هذا الاسم .. لماذا ، لا احد يدرى

وفى تلك الجزيرة لا يخفى رودى ان صداقته بالاميرة مارجريت قد هيات له اولا فرصة ان يصبح مغنيا محترفا . وانها ثانيا فتحت امامه طريق الشهرة .. ولا ينسى ان يعبر عن حزنه لان تاونسند ، نشر مذكراته وتناول فيها الذين لا يزالون على قيد الحياة

وعند ما سالوه عن الزواج قال ان الزواج هو اخر شىء يفكر فيه فى الدنيا .. لانه ـ اى رودى . انسان انانى ! والانسان يتساءل هل هى مناورة جديدة وتعمية جديدة !!

وما هو موقف لورد سنودن من هذا كله ان الزوج البعيد كالصديق الجديد . وليس كالحب البكر ـ يرفض ان يتحدث عن الاميرة ولو دفعوا له مليون جنيه

والرجل مشغول فى هذه الايام بقصة « بيتر » و « ستيف » و ـ لينا ـ والثلاثة من الاطفال الضائعين فى بريطانيا ، وقد صور لورد سنودن فيلما سينمائيا عرض على شاشة التليفزيون البريطانى عالج فيه مشكلة هؤلاء الاطفال وحظى باعجاب الجميع ، ويدعو لورد سنودن فى هذا الفيلم الى ضرورة ان يتفهم الناس مشاكل الشباب ..

ويقول لورد سنودن انه لاحظ بان اكثر من ٦ الاف من الذين تتراوح اعمارهم مابين ١٤ الى ١٦ عاما يقضون بعض الوقت فى سجون بريطانيا المختلفة نتيجة للجرائم التى يرتكبها امثالهم . وسجن هؤلاء ليس علاجا ولكنه جريمة اخرى فى حق هؤلاء الاطفال الذين يتركون السجون ليعودوا اليها مرة اخرى

و لورد سنودن له اولاد من الاميرة مارجريت ، ويتساءل الانسان ـ هل يفكر اللورد البريطانى فى العثور على ام لرعاية هؤلاء الاولاد .. اذ انتهى الانفصال بالطلاق

ويخيم على البحر الكاريبى .. سكون ووجوم فقد توقفت دقات البيانو . وتوقفت اغنية « انا وحبيبتى لقد عاد رودى للويلن ، الى لندن . لمرضه وبدات فى لندن ضجة جديدة اثارها اثنان من النواب العماليين يطلبان فيها ان تتولى الاميرة مارجريت مهامها .. كاميرة .. وتنسى مهمتها الاولى .. كامراة ، والاميرة ما زالت تلاطم الامواج ، بشجاعة ! انتهت

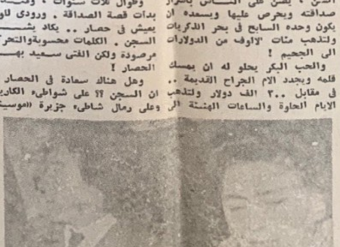

● الامرة مرجريت بصحبة رودى ليلوان ..

● اربعة اشخاص لعبوا دورا خطيرا فى حياة الاميرة الجميلة الملك جورج السادس ، هف جيتسكيل ويلى والاس ، لورد سنودن .

✽ قصص رحلات مغامرات عجاب ✽ قصص رحلات مغامرات عجاب ✽